

مقدمة عن الفتن | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

وقد اخبر صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الصحيح الذي يرويه مسلم ان هذه الفتن اعادنا الله منها تكثر في اخر الزمان فقال صلى الله عليه وسلم كما روى مسلم انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم ويحذرهم -

00:00:00

من شر ما يعلمه لهم. وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتواردت النصوص كثيرا ايضا بشدة الحال في اخر الزمان ورأى هذا بعض من كان قبلنا ثم رأينا اشد مما رآه من قبلنا وسيراه من بعدنا - 00:00:23
اشد مما رأيناه. لما سيأتي في اوائل حديث هذا الكتاب من قوله عليه الصلاة والسلام انه من يعيش من فسيروا كثيرا. فالامور تختلف ولا شك ان الناس كانوا زمن النبوة على حال من لزوم السنة ثم كانوا في صدر الاسلام على حال اقرب - 00:00:49
الى الحال الذي كان عليه زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم كلما امتد الزمن بالناس تغيرت الاحوال الى حد ان بعضها ينتكس انتكاسا. كما قال ابن مسعود رضي الله عنه كيف بكم اذا لبستكم فتنة - 00:01:15

يشب فيها الصغير ويهرم عليها الكبير فاذا غيرت قيل غيرت السنة لان الناس الفوا هذه الفتنة والناظر في امر الناس وواقعهم يجد كثرة التحول وكثرة التغير وهذا التحول وهذا التغير - 00:01:38

من من استحسان الامر المشين واستقباح الامر الحسن وتحليل ما كان حراما ما كان حلالا كل هذا من دلائل الفتنة عياذا بالله. ولهذا قال حذيفة رضي الله عنه الضلال الة حق الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف اياك والتلون في دين الله - 00:02:00
لان الحق في دين الله واحد. هو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واذا دلت عليه النصوص فمن المحال ان يتغير هذا الحق فاذا تغير التوجه عند انسان فما ذاك الا لانه مفتون. اما الحق فتأبث - 00:02:33

ولهذا قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه فعليكم بالعتيق العتيق يعني الامر القديم. الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله تعالى عليهم. فالامر ايها الاخوة - 00:02:56

جد خطير. والاحوال التي تمر بالناس تدل على ما ذكرنا من التحولات. والتغيرات التي صار كثير من الناس يترنح ترنحا عياذا بالله من الفتنة يترنح في التقلب فلا يثبت على حال واحد - 00:03:12

فتجده قبل سنين على حال وتجده بعدها على حال وتجده الان على حال وتجده بعد الان على حال. هذه الفتنة هذه هي الفتنة نسأل الله العافية والفتن تارة تكون في الدين وهي اخطرها واشدها وافظعها - 00:03:37

ان يفتن الانسان في دينه عياذا بالله وتارة تكون في امور الدنيا بكثرة سفك الدماء واستسهال الامور العظام الصعاب التي عظم الله من شأنها من حقوق المسلمين فيما بينهم ان يستسهل الناس الجراءة عليها يتنادون فيما بينهم - 00:03:58

الى تغيير النظرة بشأنها وتسمع وستظل تسمع ستظل تسمع الى ان تلقى الله عليه الصلاة والسلام انه من يعيش منكم فسيروا كثيرا. الذي لن يرى الاختلاف هو الذي يموت. اما من يتقدم به العمر - 00:04:20

لابد ان يرى هذا الاختلاف ولا حول ولا قوة الا بالله وليس المقصود ايها الاخوة من الكلام على الفتن ان نعددها. وان نقول الفتنة هي كذا وكذا وكذا لكن المقصود في الاعظم في ورودها في النصوص وعناية اهل العلم بها المقصود بعد العلم بها النجاة منها -

00:04:40

والتماس الوسائل الشرعية. التي تخلص بحول الله عز وجل منها - 00:05:03